

سلطان يفتتح معرض مليحة في بروكسل للتعريف بآثار الإمارات





افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قبل ظهر أمس، في مبنى هيئة المتاحف الملكية للفن والتاريخ في العاصمة البلجيكية بروكسل، معرض «مليحة.. مملكة عربية على طريق القوافل التجارية» والذي يستمر حتى أواخر ديسمبر المقبل وتنظمه هيئة الشارقة للآثار وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء أعمال البعثة الأثرية البلجيكية في منطقة مليحة.

وتجول سموه والحضور في أرجاء المعرض متفقدين محتوياته من المعروضات والتي بلغ عددها 32 قطعة مختلفة من منطقة مليحة الأثرية شملت قطعاً لعناصر معمارية، كما ضمت نقوشاً هندسية ونقوداً معدنية وبعض الأواني

والمشغولات الفخارية والزجاجية والحجرية ومجموعة من الحلي الفضية والبرونزية ومعدات الخيول والجمال المذهبة وأسلحة حديدية تنوعت بين سيوف وسهام ورماح، ومقتنيات وسلع تجارية تؤكد التاريخ التجاري المهم لهذه المنطقة. ويأتي افتتاح هذا المعرض في سياق التعريف بإحدى أهم المناطق الأثرية في دولة الإمارات، والتي ما زالت تكشف عن لقي وشواهد وكنوز مادية واعتبارية، تعود إلى حقب وفترات مختلفة في تاريخ شبه الجزيرة العربية، حيث تترجم هذه المقتنيات الأثرية واقعاً حياً ثرياً وخصباً على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، في عصور شهدت مراحل صعود وهبوط، وتحتاج إلى عمل بحثي متواصل، لملء فراغات زمنية كثيرة فيها.

ويسهم معرض مليحة في تحقيق التواصل المعرفي، وتبادل الخبرات مع باحثين ومختصين في الحواضر العالمية الكبرى المعنية باكتشاف المعالم الإنسانية القديمة وحركة الهجرات البشرية في الأزمنة الغابرة، والتعرف على الجغرافيا البيئية وحركة التجارة وطبيعة المستوطنات ومظاهر الحياة والطقوس الدينية خلال تلك الحقب البعيدة.

الجدير بالذكر أن موقع مليحة الاستراتيجي في جنوب شرق الجزيرة العربية، ساهم في ظهور مجتمعات مزدهرة في الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى القرن الثالث الميلادي، وكانت بمثابة محطة مهمة لمرور القوافل التجارية، ولعبت دوراً اقتصادياً حيوياً في الربط بين الشرق والغرب وبين شمال وجنوب الجزيرة، وصولاً إلى وادي الرافدين في العراق وبلاد فارس وشبه القارة الهندية ومصر، وأقطار ما حول حوض البحر الأبيض المتوسط.

حضر افتتاح المعرض إلى جانب صاحب السمو حاكم الشارقة، كل من محمد عيسى بو شهاب السويدي سفير دولة الإمارات لدى مملكة بلجيكا والاتحاد الأوروبي ودوقية لوكسمبورج، والدكتور صباح جاسم رئيس هيئة الشارقة للآثار، ورئيس المتاحف الملكية للفنون والتاريخ في بروكسل، ومدير متحف الآثار في المتاحف الملكية ببروكسل، ورونو. اوفوليت رئيس البعثة الأثرية البلجيكية في منطقة مليحة.